الثأر

منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٣	الخميس ٦ كانون الثاني ١٩٥٥	٧

رؤوس اقلام

- المصير المرتقب ...
- ماذا تعرف عن سجن شطه ؟
- إجلاء سكان عرب عن اراضيهم
- هل صحيح ان تحقيق الصلح ليس في مصلحة الغرب ؟ .
- ما هو هدف الغرب الرئيسي في الوطن العربي ؟ اهو الكسب المادي ام الكسب السياسي والعسكري ؟ .

من كل مكان

- حدد اليهود شهر آذار القادم موعداً لتجفيف بحيرة الحوله وذلك لتحويلها الى ارض زراعية .
- اجلى اليهود جميع عرب القرى المحيطة بسهل البطوف عن منازلهم. وينوي اليهود تحويل هذا السهل الى بحيرة يستغلونها في ري مشروع مرج بن عامر والمشاريع الزراعية الاخرى في السهول الساحلية الواقعة بين حيفا وعكا.
- في الحادي والثلاثين من شهر آذار سنة ١٩٥٥ يكون مجموع ما تلقاه اليهود من المانيا بموجب اتفاقية التعويضات بضائع بقيمة ١٧٥ مليون مارك .
- ستتسلم شركة شل في لندن ٥٠٠ الف طن من البترول الخام . وذلك بموجب اتفاقية عقدت بين الطرفين .

كلمتنا



المصير المرتقب

من انباء هيئة الامم المتحدة الاخيرة ان الوفود العربية فيها قد اقترحت تأجيل بحث قضيتي تونس ومراكش في الوقت الحالي. ومع ان اسباب التأجيل لم تعلن بشكل رسمي الا انه فهم ان السبب في ذلك يعود لرغبة المسؤولين العرب في تسهيل المفاوضات الجارية بين حكومة ابن عمار وفرنسا في تونس، ولاعتقادهم ان ما تناله اقطار المغرب من المفاوضات اكثر فائدة واهمية من قرارات هيئة الامم المتحدة التي قد لا تتقيد بها فرنسا. ويضاف الى القرار المتخاذل احجام الحكومات العربية عن عرض قضية الجزائر رغم اعلانها العزم على ذلك.

والغريب في هذا الموقف ليست جدته بالنسبة لمعظم عناصر الفئة الحاكمة، فلقد كانت معظم مواقفها مليئة بالجبن والتهاون، بل كونه جاء منسجماً تمام الانسجام وبشكل سافر صريح مع اغراض السياسة الاميركية ومتمماً لسياسة الضغط التي تتبعها الولايات المتحـــدة لتحقيق مشاريعها الدفاعية في الشرق العربي ومساعداً لحكومة منديس فرانس على اجتياز العقبات الداخلية التي تواجهها، وهذا يعني مدى انسياق المسؤولين العرب في تيار السياسة الاستعمارية واستخفافهم بارادة الشعب في التحرر.. ولعل اخطر واسوأ ما في هذا الموقف انه قد يكون ذا اثر على ثورة الجزائر التي اشتعلت اخيراً وبذلك تقدم الحكومات العربية خدمة كبرى للاستعمار الفرنسي في المغرب العربي.

ومع ان الشعب العربي لا يعلق اهمية كبيرة على عرض قضاياه في المحافل الدولية ومع انه يدرك ان قرارات المؤسسات الدولية الاستعمارية، ليست بذات قيمة مـــادية، الا انـــه مع ذلك كله يرى بعض الفائـدة في اطلاع شعوب العالم على عدالة قضاياه وفضح جرائم الاستعمار واساليبه المتبعة في بلادنا.

ولا شك في ان هذه السياسة الاستعمارية التي تنتهجها اميركا ويساعدهـــا المسؤولون العرب في تطبيقهـــا في المغرب العـــربي جريـــمة اخرى تضاف الى سلسلة الجرائـــم التي ارتكبتها في فلسطـــين وليبيا وبقية انحاء الوطن العربي وتكملة لمشاريعها التي تسعى الى تنفيذها خدمة لاستثماراتها وانقاذاً للدولة اليهودية.

ان هذه المواقف وتهاون الحكام وترددهم لن يبدل من تصميم الشعب وارادته في ان يواصل النضال من اجل تحقيق اهدافه القوميـــة في الوحدة والتحـــرر ولن تستطيع قوة ان تثني عزمه او تقف في طريقـــه، وسينتصر في النهاية مهما طال طريق البـــذل والتضحيـــه، ولن تكـــون الهزيمة الا لاعدائه...

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»



سقوط « الملقان » ٧١١م

لم يكن مقتل ذاهر ملك السند ليوقف العرب عن فتوحاتهم المتتابعة بارض السند .

فقد مضى العرب في طريقهم الى مدينة «برهمنا باذ» وقاتلوا ما تبقى من فلول المنهزمين من اهل السند قتالاً افنى الكثير من العدو وخرب كثيراً من ديارهم . وتوجه العرب بعد ذلك الى مدينة « الرور » وقد كانت مشرفة على جبل من جبال السند، وطريق الوصول اليها وعر وعسير، فظل العرب ضاربين عليها الحصار حتى صالحهم اهلها وسلموا المدينة .

ثم جاء العرب الى نهر « بياس » فاجتازوه في طريقهم الى مدينة « الملقان » ، فجمع العدو الوف المقـــاتلين وجهزوا انفسهم لمقاومة العرب وخرجوا من «الملقان» ليرجعوا العرب عن هدفهم ويمنعوهم من الوصول الى المدينة . لكن العرب لم يأبهوا بكثرة المقاتلين ، وقد فاق عددهم عدد جيش العرب كثيراً ، فقاتلوا الاعداء قتال الواثق من النصر وارجعوهم الى المدينة نفسها وشددوا عليهم الحصار آملين انه لن يطول الامد بمقاتلي السند ، فتنفذ مؤونتهم من الطعام المخزون والماء المحفوظ فيلجأوا الى التسليم .

ولكن الحصار طال فعلم العرب ان الماء ليس مخزوناً عندهم والا لنفذ من عهد بعيد، فجمع العرب صفوفهم القليلة العدد وتهيأوا لمحاربة العدو المحصور داخل الحصن واقتحموا بسرعة وبقوة الجدران يقتلون كل من وقف في وجههم محاولا منعهم من الوصول الى مأربهم حتى وصلوا الى نبع الماء فقطعوه عن العدو، وظمأ المحاصرون حتى بلغ بهم حد اللهاث ولم يجدوا مخرجاً لهم فاجبروا على التسليم.



٨ كانون الثاني ١٩٤٩

وقعت الهدنة المشؤومة، واحترمت الجيوش العربية الوعد الذي قطعه زعماؤها فقبعوا وراء خطوطهم لا يبرحونها. ولكن لليهود مطامع ما كانت لتتوقف عند حدود النقب وما رسمت لتتوقف عند حدود فلسطين . ولليهود تاريخ حافل بالخيانة والغدر اثر عنهم منذ فجر العصور. وهكذا كان فقد غابت نصوص الهدنة وراء نفاق اليهود وميوعة قادة الجيوش العربية، وكان ان تسلل النقب شيئاً فشيئاً الى ايدي اليهود.

وكان هذا اليوم من عام ١٩٤٩ فاتحة عهد آخر في سياستهم الشريفة. فبعد الاستيلاء على النقب راحوا يتممون سلسلة جرائم كاملة، والتفتوا الى عرب النقب فسرقوا محاصيلهم الزراعية لقمة سائغة وقد كدوا من اجلها شهوراً، واستولوا على مواشيهم ودواجنهم وهي الباقية من الزاد القليل ، واخرجوهم من بيوتهم عنوة الى العراء. ثم توجوا اعمالهم بان اجلوا بقوة السلاح خمسمائة عائلة عربية عن ديارهم ..

على هذه الذكريات ، وبين انات اولئك المشردين تتعالى اصوات بعض الخونة تنادي بالصلح، وبهذا المنطق يمدون للسلام يدا خضبت بدمائنا. كلا والف كلا، ان هذه المآسي مازالت ماثلة تصفع وجه كل فرد من الشعب العربي ولن يصبر الشعب طويلا .



٣٥٠ مليون دولار للمشاريع الصناعية والعسكرية والزراعية !!

عقدت لجنة بيع سندات الدين «الاسرائيلية» في ٦ ايار الماضي مؤتمراً حضره ٩٠٠ ممثل عن يهود انجلترا والولايات المتحدة واوروبا واميركا الجنوبية .

وقد قرر المؤتمرون القيام بحملة بيع سندات ثانية لصالح «اسرائيل» يجمع فيها مبلغ ٣٥٠ مليون دولار .

والجدير بالذكر ان قيمة السندات التي بيعت في الحملة الاولى، التي ابتدأت عام ١٩٤٨ وانتهت بعد ٣ سنوات، بلغت ١٦١٠٠٠٠٠٠ دولاراً.

وستصرف هذه الاموال الضخمة لتقوية اليهود عسكريا واقتصاديا وذلك بزيادة المساحة المزروعة في فلسطين المحتلة ثم باستغلال الامكانيات الطبيعية الموجودة في ارضنا المغتصبة واخيراً اقامة المصانع المختلفة .

وستقسم هذه الامــوال اذا جمعت على الوجه التالي :

٢٣٠٠٠٠٠٠ دولار لمشاريع الري
٢٥٠٠٠٠٠٠ « لتقوية التجارة الخارجية
٣٠٠٠٠٠٠٠ « لانشاء المستعمرات
٢٠٠٠٠٠٠٠ « للتعاونيات الزراعية
٤٢٠٠٠٠٠٠ « لاحداث المشاريع الكهربائية وبالتالي المصانع الضخمة
٣٠٠٠٠٠٠٠ « للصناعات الكيماوية
٦٨٠٠٠٠٠٠ « لصناعة المأكولات
٣٢٠٠٠٠٠٠ « للطرق والمواصلات
٥٠٠٠٠٠٠٠ « للنواحي العسكرية

هذه هي الاوجه التي سيصرف فيها اليهود الاموال التي ينوون جمعها .

ونظرة واحدة على كل وجه من هذه الاوجه العديدة ترينا بكل وضوح ان في كل مشروع من هذه المشاريع نواة لمشروع عسكري تعبوي.

وهذه المشاريع جميعها مسخرة في سبيل خلق القوة اللازمة التي سيعتمدها اليهود في حركات التوسع القادمة التي يحلمون بها .

كل هذا يحدث في الوقت الذي ما زال فيه فريق من افراد الفئة الحاكمة العربية يحارب الوحدة ويسخر المبالغ الطائلة لعرقلة اي مسعى يدعو الى تنفيذها .

فالوحدة العربية وهي المطلب الشعبي الطبيعي قد اصبحت امراً حياتياً بالنسبة لجماهير الشعب العربي . فخطر وجود « اسرائيل » الجاثم فوق صدورنا لن يستأصل الا بتوحيد امكانياتنا الهائلة الجبارة وباستغلالها فى الطريق الذي يؤدي الى الثأر ومحو العار .

قضية الغرب معنا : الصلح مع اليهود ثم الدفاع المشترك

ذكرنا في عدد سابق ان بعض الخونة يرددون فيما يرددون رأياً يقول بأن الغرب لا يمكن ان يقبل بوقوع الصلح بين العرب واليهود ، لان تجارته في الوطن العربي ستضربها التجارة اليهودية وستقف في وجهها سداً يحول دون بقائها كما هي. والواضح ان الخونة يرددون هـــذا الرأي لاسباب عدة منها :

١ ـ لتغطية موقفهم الخائن الذي انفضح اثناء مفاوضاتهم الاخيرة مـــع اليهود لتسوية قضية العرب في فلسطين .

٢ ـ للاستمرار في تأدية مـا طلب اليهم المستعمر تأديته . . بث الافكار المخدرة وبعث الاطمئنان الزائف بين صفوف الشعب العربي لكي ترتكب الجريمة ويوقع الصلح من غير ان يشعر به احد الا وقت وقوعه .

هذه السياسة ، سياسة التخدير ، اعتدناها من المستعمر وقد برزت في معظم مؤامراته ضدنا ، وها هي الان تبرز من جديد .

ان الغرب يسعى في الوقت الحاضر لتكملة الطوق العسكري حول الاتحاد السوفيتي وقد كانت آخر مشاكله في اوروبا ، مشكلة تسليح المانيا ، وهذه قد اتمها واكتمل الطوق في تلك الناحية . لذلك لم يبق في طوق الغرب سوى فجوة واحدة هي الوطن العربي . والوطن العربي لا يمكن ان يقف ككتلة عسكرية واحدة مالم يكن كله متوافق منسجم لا هدف له الا الوقوف الى جانب الغرب في تطويقه للمعسكر الشيوعي . والانسجام والتوافق بين جميع اجزاء الوطن العربي لا يمكن ان يوجدا الا بعد أن يتم الصلح بين العرب واليهود . ان اكمال الطوق حول الاتحاد السوفيتي قضية تهم الغرب اكثر من اية قضية اخرى ، لذلك فالغرب لن يعترض على تحقيق الصلح ، وهو اكثر من ذلك قد عمل له وهو يعمل له الان بالضغط الهائل على الحكومات العربية ، وهو سيعمل في تحقيقه المستحيلات . فمحاولاته الشديدة اثناء وجود الملك عبدالله وضغطه الشديد على حكومة الاردن للتفاوض مباشرة مع اليهود في الشتاء الماضي لم تزل ماثلة في الذكر وهي بعد لم تنسى .

انه لمن العبث الرد على آراء هؤلاء الخونة لان كل الحوادث التي وقعت منذ عام ١٩٤٨ شواهد تاريخية تنقض هذا الرأي المدسوس ، وحتى من جهة اقتصادية بحتة فالرأي ايضاً مردود للاسباب التالية : ١ ـ ان اغلب مصنوعات «اسرائيل» هي من النوع الخفيف الذي لن يضارب مصنوعات الغرب المنتشرة في الوطن العربي .

٢ ـ وبيع المصنوعات اليهودية نفسها في الوطن العربي هو زيادة في فائدة الغرب منا ، لان اغلب الرساميل الموظفة في صناعة «اسرائيل» هي رساميل اجنبية اميركية في الغالب .

من كل هذا يظهر بجلاء ان هذا الرأي هو من نوع الدس والتخدير . ومع اننا نعتبر الرد على مثل هذه الاراء ضياع للوقت وسماح منا لانفسنا ببحث فكرة الصلح المجرمة ، فقد فعلنا هذا لهؤلاء الخونة فقط علهم يهتدون فيكفرون عن خيانتهم بعودتهم الى الطريق المستقيم .



تونس

لم تشبع الجزائر نهم الاستعمار الفرنسي، ففي عام ١٨٨١ حدثـت مناوشات على الحدود بين الجزائـر وتونس فوجدت فرنسا في ذلك ذريعة لاحتلال تونس واستعمارها، واستطاعت بما قذفته من قوات ان تخمد المقاومة المسلحة خلا بعض المناطق، كالمنطقة الجنوبية التي لم تضع السلاح الا في عام ١٩١٠ ..

لم يفت ذلك في عضد الاحـرار، فقامـت الحركات القومية الوطنية كحركة محمد السنوسي وابن عزوز وغيرهما، ومهدوا الطريق امام الاحزاب والجماعات التي قـادت الحـركات الاستقلالية.

مع آخرين عام ١٩٠٥ «جماعة الحاضرة» ونادوا بضم تونس الى الجامعة الاسلامية، ثم ظهر حزب «تونس الفتاة» برئاسة علي باش حمدة، وحارب التجنس الاجماعي لليهود لئلا يستأثروا بالمراكز المهمة.. وقد انضم افراد «الحاضـرة» الى هذا الحزب للعمل في توحيد الكفاح في المغرب العربي ونيل الاستقلال التام.

لم يكـن موقـف فرنسا بالمشجع، فادى هذا الى مصادمات دموية عام ١٩١١ لم تخمد الا بعناء وجهد كبيرين.

وبعد ان اعلـن الرئيس الامـيركي «ولسن» مبادئه عام ١٩١٩، استبشر العرب في تونس خيراً، وذهب وفد الى باريس برآسة الثعالبي للمطالبة بتأسيس حكومة تونسية مسؤولة مام مجلس نيابي تونسي.

الف علي ابو شوشة



بدأت جمعية «السين فين» تحضر للثورة الكبري في احلك ساعات المستعمر. وقد استطاعت قيادة المتطوعين الوطنيين تنظيم الاتصال بالمانيا وبالجمعيات الاميركية الايرلندية وحصلت عن هذا الطريق على مساعدات ماليـة وكميـات ضخمة من الاسلحـة.

وارسلت الحركة الثورية احد زعمائها «السير روجـر كيسمنـت» الى المانيـا لشحن الاسلحـة.

وما ان وصل «سير روجر» الى الساحل الايرلنـدي على ظهر باخرة المانية مشحونة بالاسلحة حتى طوقتها قطع الاسطول الانجليزي واستولت عليها وقبضت على الزعيم الثائر واعدمته. واثر هذا وجد الوطنيون انفسهم امام احد امرين..

اما اعلان الثورة رغم عدم الاستعداد الكافي، او انتظـار القبض عليهم. ومـرة ثانية وجد المناضلون الايرلنديـون انفسهم يخوضون غمار معركة انتحارية عنيفة.

وفي ١٣ نيسان ١٩١٦ بدات اكبر واعنف ثـورة في تاريخ الشعب الايرلنـدي. ثـورة كانـت الضربـة الاسـاسية في زعزعـة كيان المستعمـر وطرده خـارج البـلاد.

مع النازحين



ولي وطن آليت ألا أبيعه ولا أرى غيري له الدهر مالكا

وردتنا من النازحين عدة رسائل معظمها ساخط على الوكالة وعلى ما تقوم به من مؤامرات مختلفة لسحق الروح القومية في نفوس النازحين. وقد اخترنا من بين هذه الرسائل واحدة وردت فيها بعض المعلومات عن العرب الباقين في الارض المغتصبة وفيما يلي نصها:

● هل تعلم ان الحاكم العسكري اليهودي لمنطقة الجليل المسمى «يوسف ابراهيم» قد انذر سكان القرى الواقعة على اطراف سهل البطوف الخصيب بأن ينزحوا عن قراهم ويتخلوا عن اراضيهم رغماً عنهم؟

ولكن سكان القرى العرب رفضوا تبلغ الانذار.. فكان ان ارسلت حكومة العصابات «الملة» من جيشها لتطويق قرية كفرمندا الواقعة في القسم الجنوبي الغربي من البطوف. وجمع اليهود السكان العرب في مكان قرب القرية حيث وضعوا الرجال في مكان والنساء في مكان آخر. وما ان قرب وقت الظهيرة حتى وصل الى القرية رتل كبير من سيارات النقل فأمر قائد الحملة اليهودية سكان القرية بأن يركب كل خمسين رجلاً في سيارة وكذلك النساء. ولكن السكان تباطأوا في التنفيذ.. عند ذلك بدأ اليهود يطلقون النار ارهاباً حتى بدأت النساء والرجال تتهافت على السيارات خوف الموت المحقق. وقبل العصر كانت السيارات تتجه بهم نحو الشرق حتى وصلوا قرية مغار حزور بجوار طبرية ونزلوا هناك. وجمع قائد الحملة كبارهم وخطب فيهم قائلاً: «لا تستطيع قوة في العالم ان تخالف امراً اصدرته حكومة «اسرائيل». فهذا البر فسيح امامكم.. ابنوا بيوتكم واسكنوا هنا، ومن لا يريد ذلك فهذه البلدان العربية مفتوحة امامه. وكل من تسول له نفسه التسلل الى القرية فسيلاقي الموت المحتم.»

● هل تعلم ان من اسباب المصيبة الاولى بيع الخونة السماسرة لاراضي العرب في تلك المنطقة. فقد قام اخيراً شخصان، احدهما يدعى شفيق الديب من قرية الرامه قضاء عكا، والاخر عضو الكنيست صالح خنيفس من قرية شفاعمرو، على بيع اراضي الغوير الى اليهود بسعر ٣٠ ليرة «اسرائيلية» للدنم الواحد.

ماذا تعرف عن سجن شطه؟

هو سجن انشأته دولة العصابات غربي مدينة بيسان. وقد كان سابقاً مركزاً لقوات بوليس فلسطين، اصلحته حكومة اليهود وجعلت منه سجناً للعرب المقيمين في الارض المحتلة. وقد اعد اليهود في هذا السجن قسماً خاصاً «للمتسللين». «والمتسللون» كلمة يطلقها اليهود على كل عربي يطمع في الاستيلاء على ارضه، فاذا رفض التخلي عن ممتلكاته زجت به السلطات اليهودية في اعماق قسم «المتسللين». والتهمة الرسمية التي توجه الى هؤلاء العرب عادة ان وجودهم خطر يهدد كيان «اسرائيل».

أمراضنا الاجتماعية

الاتكاليـة ..

الاتكالية هي اعتماد الانسان على الغير في انجاز عمل ما كان المفروض ان يقوم هو بتأديته . وهي مرض اجتماعي خطر يورث الانسان نفسية بليدة خاملة ويفقده روح الثورية الدائمة . ويدفعه الى ترك اموره للمقادير تسيرها . ويرجع الاصل في النفسية الاتكالية الى ثلاثة اسباب رئيسية :

١ - الاهمال : ويعود الى تكاسل وعدم اندفاع في العمل يبدأه الانسان عادة مكلفاً غيره بالقيام بأعماله مبرراً تصرفه هذا بكثرة مشاغله . وبتكرر هذا الاهمال والتبريرات تتولد في نفسية الفرد تدريجياً طبيعة راكدة مستقرة تخنق في صاحبها روح الاندفاع والطموح وتقتل فيه الحركية الخلاقة .

وكثيراً ما تتفشى النفسية الاتكالية عند اولئك الذين يعيشون في مجتمع ديني محكم الاغلاق يفهمون فيه الدين بشكل متعصب لا يمت الى الدين الحنيف بصلة ، فيبررون اتكاليتهم بان الامور بيد الله يفقر من يشاء ويغني من يشاء ، وهكذا تموت فيهم كل ثورة على الفساد والباطل بدعوى ان الظالم سينال في يوم الآخرة حسابه عسيراً .

٢ - عدم الثقة بالنفس : كثيراً ما تكون الاتكالية نتيجة لعدم ثقة الفرد بنفسه . فالفرد الذي انعدمت ثقته بنفسه يحس احساساً داخليا بقصوره عن القيام بالعمل المكلف به فتراه يحاول جاهداً ان يتخلص منه او يرجئه او يكلف الآخرين بالقيام به نيابة عنه .

والفرد من هذا النوع يحاول ما امكنه ان لا يظهر للملأ عدم ثقته بنفسه مخفياً اياها وراء ستار من الاعذار . ان اصحاب هذه النفسية يتطلبون علاجاً آنياً سريعاً وذلك اما بان يدرك الفرد نفسه كفاءاته المحدودة فيعترف بها صراحة ويحاول العمل وفقها ، واما ان يتولى اشخاص آخرون تشجيع هذا الفرد وبعث الثقة بنفسه من جديد .



عبد الرحمن الصوفي

٩٣٠ — ٩٨٦

هذا عالم آخر من عباقرة العرب الفلكيين وقد عاش القرن العاشر .

ورصد جميع النجوم نجماً نجماً وعين اماكنها واقدارها بدقة متناهية تثير الاعجاب . ولقد راقب حركة دائرة البروج فوجدها درجة كل ستة وستين سنة . نظر الى النجوم فاحصاها وبلغ عددها ١٠٢٢ نجماً . منها ٣٦٠ نجماً في الصور الشمالية ، ٣٤٦ في دائرة البروج و٣١٦ في الصور الجنوبية

وزيجه هو اصح زيج وصل الينا من كتب القدماء . (وزيج تعني تقويم فلكي او مطبوعات دورية تعين اماكن الاجرام السماوية في اوقات مختلفة من السنة .)

كتب الصوفي كتباً عديدة في الفلك تضمنت اكتشافات جديدة وشروحات عن مسائل كثيرة . نذكر من تلك الكتب «كتاب الكواكب الثابتة» الذي يمتاز برسومه الملونه للابراج وبقية الصور السماوية ، وكتاب «التذكرة» واخيراً كتاب « مطارح الشعاعات » . وكتب ايضاً رسالة في الاسطرلاب .

وقد نشر « شيلرب » العالم الفلكي الدانمركي سنة ١٨٧٤ ترجمة فرنسية لكتابين من كتب الصوفي .